

02- شرح كتاب الإيمان من الأحكام الشرعية الصغرى للإشبيلي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
قال الحافظ ابو محمد عبد الحق رحمة الله تعالى في كتاب الاحكام الشرعية الصغرى في باب في الایمان وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل - 00:00:00

نفسه بحديدة فحديدة في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن شرب سم من فقتل نفسه فهو يتحساه
في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى - 00:00:20
في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. وعنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتantan في الناس هما بهم كفر في النسب والنهاية على
الميت وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر -
00:00:40

في الصلاة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقاتله كفر وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغیره بيه فان لم - 00:01:03
لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع فبقبليه وذلك اضعف الایمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل نبی دعوة مستجابة فتعجل كل نبی دعوته - 00:01:25

وانی اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا الترمذی عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:01:41

نعم احسنت احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله
واصحابه ومن تبعهم باحسنان الى يوم الدين - 00:02:01

اما بعد فاسأله عز وجل لي ولكم الاعانة والتوفيق والتسديد كما اني اسأله جل وعلا الصدق والاخلاص ان يوفقا لما يحبه ويرضاه
جل وعلا نعم قال رحمة الله تعالى وعنه ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:02:18

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدة في يده يتوجع بها في بطنه في نار جهنم. خالدا مخلدا
فيها ابدا نسأل الله العافية والسلامة ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم - 00:02:55
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تودى من جبل فقتل نفسه فهو يتغدى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا نعم الكلام على هذا الحديث من
جهتين اولا فيما يتعلق باسناد هذا الخبر - 00:03:20

والفاظ هذا الحديث والامر الثاني فيما يتعلق بفقه هذا الحديث فهذا الحديث قد خرجه الشیخان وله الفاظ كما ان له ايضا الفاظ له
طرق فاولا اللفظ الذي معنا قد خرجه الشیخان - 00:03:46

من طریقین وھذان الطریقان عند مسلم واما البخاری فقد اخرجه من احد هذین الطریقین فاولا الطریق المتفق علیها هي طریق
شعبة من الحجاج عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:04:16

واما الطریق الثانی التي عند مسلم فهي من طریق وکیع ابن الجواح عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة وجاء تصریح الاعمش
من ابی صالح في الصحيح ورواية الشعبة کافية. وقد قال شعبة رحمة الله کفیتكم تدليس ثلاثة - 00:04:46
الاعمش وابو اسحاق والثالث من قتادة ابن دعامة السدوسي ابو اسحاق السبیعی والاعمش آآ قتادة بن دعامة السدوسي مع انه اه

وهو يتلعمش عن ابي صالح لا يتطلب لها التصريح بالسماع - [00:05:17](#)

هذا الاصل وذلك لأن الاعمش قد اكثراً جداً عن ابي صالح فالاصل فيما روى عنه الف حديث فالاصل فيما رواه عنه انه محمول على السمع والاتصال. هذا هو الاصل نعم - [00:05:44](#)

هذا ما يتعلق بسند اللفظ الذي معنا والحديث طبعاً قد خرجه اه الترمذى والنسائى وابو داود وآخرجه الامام احمد وغيرهم كثير من [00:06:05](#)

خرج هذا الحديث ابو عيسى الترمذى خرجه من اربعة طرق الطريقان السابقان طريق شعبة وووقيع - [00:06:33](#) وخرجه ايضاً من طريق ابى معاویة وابو معاویة من اثبات الناس في الاعمش ووابعة من طريق عبیدة بن حمید وفي روایة عبید ابى حمید عن الاعمش قال عن ابى صالح - [00:06:33](#)

عن ابى هريرة او واه رفعه وفعل الحديث يعني في هذه الطريقة تشكك في رفع هذه في رفع هذا الحديث نعم ولد عندما ساقه ابو عيسى واول ما بدأ به ابو عيسى اول ما بدأ بهذا الاسناد الذي فيه الشك - [00:06:51](#)

وهذه طريقة بعيسى الترمذى يبدأ بالمعلول ثم يبين الصحيح فساق بعد ذلك الطرق التي ذكرتها قبل قليل قال وهي اصح يعني الجزم برفع هذا الحديث اصح من تضييق عبیدة بن حمید التي وقع فيها شك - [00:07:17](#)

وهذا من ثلاث جهات الجهة الاولى ان من رفعه اكثراً كل يعني اللي رواه رفعه او فيما وقفت عليه ثانياً انهم احفظ شعبة يكفي وابو معاویة يكفي وووقيع يكفي كلهم من الحفاظ - [00:07:42](#)

بخلاف عقيدة فانه صدوق لا يصل الى درجتهم والامر الثالث من علم من حفظ حجة على من لم يحفظ في روایتهم الجزم برفع هذا الحديث نعم هذا الحديث قد جاء بسانيد اخرى ولكن - [00:08:08](#)

بالفاظ اخرى بمعنى اللفظ الذي معنا ولكن ليس بنفس هذه الالفاظ فاخرجه البخاري من حديث او عن ابى اليمان اخبرنا نعم قال حدثنا ابو اليابان قال اخبرنا شعيبنا بزناد عن الاعوج عن ابى هريرة - [00:08:32](#)

رضي الله عنه انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال من خنق نفسه فهو يخلق نفسه في نار جهنم ليس فيه خالداً مخلداً فيها ابداً قال ابو عيسى ورواه ايضاً ابن عجلان - [00:08:59](#)

عن سعيد المقبوري عن ابى هريرة بهذا اللفظ ليس فيه خالداً مخلداً فيها ابداً نعم طريق ابن عجلان عن المقبوري عن ابى هريرة هذه هي اسانيد الخبر او بعض اسانيد هذا الخبر - [00:09:25](#)

وهذه هي الفاظه ليس في اللفظين او ليس في الطريقين الاخرين ليس فيهما خالداً مخلداً فيها ابداً قال لو بعيسى ترمذى بعد ان ذكر طريق المقبرة عن ابى هريرة وطريق ابو الزناد عن الاعوج عن ابى هريرة - [00:09:53](#)

قال وهذا اصح قال لان الاحاديث او الروايات ان اهل التوحيد يعذبون في النار ثم يخرجون منها ولا يخلدون فيها نعم اما ما يتعلق بما يستفاد من هذا الحديث - [00:10:21](#)

فهذا الحديث فيه الوعيد العظيم على من قتل نفسه والعياذ بالله وان هذا الوعيد قلماً جاء بنصوص اخرى وهو خالداً مخلداً فيها ابداً يعني هذه الالفاظ قلماً جاءت في نصوص - [00:10:54](#)

اخري من الكتاب او من السنة خالداً مخلداً فيها ابداً وتعلمون ان الذي دل عليه الكتاب والسنة وهو مذهب اهل السنة والجماعة ان من قتل نفسه او قتل غيره او وقع في غير ذلك من الكبائر من - [00:11:24](#)

الزنا والعياذ بالله او من شرب الخمر فانه لا يكفر وانما هو تحت المنشية ان شاء الله عز وجل عذبه ثم يكون بعد ذلك مصيره الى النار وان شاء غفر له - [00:11:53](#)

لاعماله الصالحة فهو تحت المنشية ولذا ماذا قال ربنا جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما دون الشرك بالله والعياذ بالله القتل والزنا وشرب الخمر وما شابه ذلك - [00:12:14](#)

فهي دالة تحت هذه الآية اذا هي تحت منشية الله عز وجل هذا الحديث يقول خالداً مخلداً فيها ابداً نسأل الله العافية والسلامة فيماذا يحاب عن هذا الحديث او ما هو توجيهه هذا الحديث - [00:12:40](#)

وكيف يزال الاشكال الذي يظهر لي القابض او للسامع اختلاف اقوال اهل العلم او اختلف اهل العلم في ذلك فهناك اولا من قال ان القاتل ليس له توبة وهذا ينزع الى قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - [00:13:09](#)

والعياذ بالله خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما نسأل الله العافية والسلامة فنقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان قاتل هذا القاتل لغيره انه ليس له توبة - [00:13:48](#)

القول الثاني هو توهيم او الحكم بشذوذ اللفظ الذي جاء من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هويرة وهو خالدا مخلدا فيها ابدا خالدا هذا جاءت في القرآن العظيم كما تقدم - [00:14:14](#)

مخلدا ابدا هذى جاءت في طريق الاعمش عن ابي هريرة قال الحافظ ابن حجر وهذا ما ذهب اليه الترمذى وتقدم نقل قول ابي عيسى عندما ساق طريق - [00:14:43](#)

ابن عجلان عن المقبوبي عن ابي هريرة وطريقه بالزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال وهذا اصح فهذا قول ومسلك القول الثالث ان هذا محمول على الوعيد والتغليط وان ظاهره غير مراد - [00:15:03](#)

القول الرابع جزاوه انجازه ولكن الله عز وجل لا يجازيه بالخلود في نار جهنم وانما هذا جزاوه انجازات فقيلت عدة اقوال في هذا النص فاولا ما يتعلق بالصناعة الحديثية توهيم - [00:15:35](#)

طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هويظة هذا فيه نظر وابو عيسى والله تعالى اعلم لم يضعف طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وانما عندما ساق طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال هذا حديث صحيح - [00:16:10](#)

قال هذا حديث صحيح طبعا عندما ساق عبيدة ابن حميد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هويرة قال اضافوا رفعه ثم شاف كما تقدم طبيب وكيع اه طريق وكيع - [00:16:33](#)

شعبة من الحجاج وطريق ابي معاوية قال وهذا اصح اللي فيه الجزم كما ذكرت قبل قليل ثم بعد ذلك ساق طريق المقبرى وطريق ابي الزناد عن اعوج عن ابي هريرة - [00:16:56](#)

قال وهذا اصح لان اهل التوحيد لا يخلدون في نار جهنم فهو قوله اصح ليس معنى ذلك انه يضعف طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هويرة كيف يضعفه وقد قال هذا حديث صحيح - [00:17:12](#)

بعد ان شاف طريق شعبة وبمعاوية ووقيع قال هذا حديث صحيح اذا والله اعلم هو يقصد هذا اصح ان هذه الالفاظ هي التي تقدم في هذه المسألة وهي التي تبين - [00:17:36](#)

هواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وليس المقصود هو تضييف اللفظ الذي جاء في طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة لا وانما يقصد ان هذا المعنى الذي جاء في طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة والذي ليس فيه خالدا مخلدا فيها - [00:17:56](#)

او تخليد الابدي في النار والتأكيد على ذلك ان هذا اللفظ الذي ليس فيه ذلك هو المقدم وهو الذي يبين تضييف الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ولابد من جمع النصوص بعضها الى البعض الآخر - [00:18:24](#)

وهذا هو الصحيح ان طريق الاعمش عن ابي هويرة صحيح والبخاري صححه ومسلم وابو عيسى كما تقدم قال هذا حديث صحيح ولم ينقل فيما وقفت عليه ان هناك من جزم بتضييف هذا بتضييف هذه الطريق - [00:18:42](#)

جزما واضحا او بعبارة واضحة لا لبس فيها بل طريق الاعمش او سلسلة الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة من اصح السلاسل وتقديم لنا ان جزء من هذا الحديث - [00:19:05](#)

موجود في ماذا موجود في القرآن جزء من هذا الحديث موجود في القرآن ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فجزاؤه جهنم خالدا فيها جزء من هذا الحديث موجود في كتاب الله عز وجل - [00:19:24](#)

اما الجزء الآخر فقد جاء في الصحيحين من حديث الحسن البصري عن جندي في قصة الرجل الذي خرجت فيه جراحه فقام ونكلها خرج فيه خراج ثم نكأ ذلك الخجاج حتى سال دمه فمات تعمد - [00:19:46](#)

فقال عبدي بادرني فحومت عليه الجنة او كما قال او كما جاء في هذا الحديث فحرمت عليه الجنة هذا بمعنى ماذا؟ خالدا مخلدا فيها
ابدا هذا بمعنى حومت عليه الجنة هذا بمعنى - 00:20:11

الشطر الثاني من الحديث فاذا والله تعالى اعلم ان اللفظ صحيح. وان النصوص التي جاءت في القرآن العظيم وفي السنة تشهد له اما
بعضه كما في آية التي في سورة النساء - 00:20:33

واما بالشطر الثاني كما في حديث جنبد نعم اذا ماذا يكون توجيهه هذا الحديث هذا الحديث لابد ان يضم ويجمع الى باقي النصوص
من القرآن ومن السنة وكما تعلمون هذه هي طريقة الصحابة والسلف الصالح - 00:20:54

وهو الذي هدى الله عز وجل اهل السنة والجماعة اليه الى هذا المنهج والسلوك وهو ضم النصوص بعضها الى البعض الآخر وانهم
يقولون بها جمیعا ولا يقولون ببعضها ويترکون البعض الآخر - 00:21:23

كما هي طريقة الخوارج يأخذون حديث الوعيد ويترکون احاديث الرجاء او طريقة المرجئة التي هي بعكسهم يأخذون احاديث او
نصوص او رجا ويدعون حديث او نصوص الوعيد فهم لا يفعلون مثل هؤلاء - 00:21:43

ولا يفعلون مثل الجهمية الذي يقولون نصوص الاسماء والصفات وياخذون بقوله تعالى ليس كمثله شيء ويدعون النصوص التي تثبت
الاسماء والصفات لله عز وجل فاهل السنة يظلمون النصوص بعضها الى البعض الآخر ويجمعون بينها - 00:22:07

ويجعلون هذه النصوص ما كان موضحا ومفسرا هو الذي يقدم او هو الذي يكون او الرجوع اليه في معنى الخبر الذي قد يكون للنظر
فيه اشكال فهذا النص يضم الى باقي النصوص - 00:22:35

تقدما في الاية الكريمة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وتعلمون ان هذا ايضا هذا المعنى متواتب في
الاحاديث النبوية هذا المعنى متواتر في السنة النبوية - 00:22:55

يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة فالنصوص في هذا كثيرة التي تبين ان هذا
من وقع في هذه الكباعر التي هي دون الكفر والشوك - 00:23:13

من قتل ومن زنا وشرب خمر وما شابه ذلك ان هؤلاء او اصحاب هذه المعااصي هم تحت مشيئة الله عز وجل. ان شاء غفر لهم وان
شاء عذبهم ولذا جاء في صحيح مسلم من حديث حجاج بن الصواف - 00:23:41

عن ابي الزبیر عن جابر بن الطفیل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه عندما هاجر كان كبير دوس هاجر الى المدينة فكان معه صاحب
هذا الصاحب قد قتل نفسه وذلك بان - 00:24:01

جرح نفسه حتى سال الدم من يديه فمات ما استطاع ان يصبر على لاؤى المدينة فرأه الطفیل الطفیل رأاه في المنام ان الله عز وجل
او عفوا رأاه في حالة حسنة - 00:24:24

رأاه في حالة حسنة الا يديه قد غطاهما وقيل له لا نصلح ما افسدت هو قتل نفسه من خلال يديه بان
جرح يديه قطع برارجمه حتى سال الدم وهلك - 00:24:46

فقيل له في المنام طبعا لا نصلح ما افسدت الطفیل قص هذه القصة على رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
اللهم ولديه فاغفر فدعا له عليه الصلاة والسلام - 00:25:10

فلو كان في قتله لنفسه يخلد في النار كان ما دعا له صلی الله عليه وسلم قال لم يدعوه له فدل هذا على انه لا يخلد في النار. ولذا قال
النwoوي - 00:25:31

تحت شوه حديث ابي الزبیر عن جابر قال هذا الحديث فيه قاعدة عظيمة لاهل السنة والجماعة في ان اصحاب التباعد انهم ايخلدون
في النار وانما هم تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى - 00:25:52

فماذا النصوص الكثيرة تبين معنى هذا الحديث وكما قال ابو عيسى الترمذی ان الفاظ الحديث الاخر ايضا ينبغي ان تضم الى الالفاظ
التي معنا فهي ايضا تبين الحديث الذي معنا - 00:26:09

اذا ان يعني بهذا يزول الاشكال وذلك بارجاع هذا النص الى نصوص القرآن العظيم والسنة النبوية فبعضها يفسر البعض الآخر نعم

وفي هذا الحديث ايضا ان الجزاء من جنس العمل. نسأل الله العافية والسلامة. وتعلمون ان هذه قاعدة - [00:26:30](#)
مضطربة في الكتاب والسنة الجزاء من جنس العمل والثواب ايضا يعني اذا كما قال عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان انسان
ساعد شخص تجد الله عز وجل قد يهبي له في الدنيا من يساعدك اذا احتاج - [00:27:03](#)

ومن اساء الى شخص تجد انه يعاقب بهذه الاساءة احيانا في الدنيا من جنسها ومن مثيلها. وهذا كما تعلمون كثير بالنصوص والانسان
يجده في نفسه فإذا ينبعي للانسان ان يحسن - [00:27:34](#)

حتى يكون جزاءه في الدنيا وفي الآخرة هو الاحسان يحسن اليه اذا اساء فعليه ان يبادر ببادر الى التوبة فنستغفر الله عز وجل
ونتوب اليه من كل ذنب وخطيئة فهذا الحديث فيه الجزاء من جنس العمل قتل نفسه بحديدة والعياذ بالله فحديته في يده في يده
يتوجع بها - [00:27:55](#)

في بطنه في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة شرب سما فايضا هذا السم يتحساه في نار جهنم تغدى من جبل طبعا باختيار منه
 فهو ايضا يتربى في نار جهنم - [00:28:22](#)
فإذا الجزاء من جنس العمل نعم ولعل نقف عند هنا - [00:28:40](#)